

أحسن الحديث. حسن التقسيم

محمد حسان الطياب

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم والصلوة والسلام على سيد العرب والعمجم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه واله وسلم السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الاكارم. واهلا بكم في اللقاء السابع - 00:00:43 من لقاءاتنا حول بلاغة القرآن الكريم قلنا ايها الاخوة قد وقفتنا عند سؤال اثرته في قول زرقاء اليمامة ليت الحمامية الى حمامتي ونصفه قدية صار الحمام مياه والسؤال كم حمامة رأت زرقاء اليمامة؟ - 00:01:07

في جو السماء الجواب طبعا كما عرف الكثيرون هو ست وستون حمامة والقضية لا تحتاج الى الا الى معادلة يسيرة تبدأ من العدد الكامل وهو المائة نطرح منه الحمامات التي معها - 00:01:34

اذا مائة اذا طرح منها التسعة الواحد بقي تسع وتسعون فاذا قسمنا التسع والتسعون على ثلاثة خرج معنا النصف نصف الحمام الذي رأته في جو السماء. تسعه وتسعين تقسيم ثلاثة ثلاث وثلاثون - 00:01:58 ضعف الثلاثة والثلاثون هي الست والستون وهو ست وستون حمامة. اذا ثلاثة وتلاتين هو النصف هو الذي تقول ليت الحمامات المالية ونصفه قضية نصف وتلاتة وثلاثين. وضعفه ستة وستين نجمع ثلاثة وتلاتين مع الستة وستين يكون المجموع اه تسعه او تسعة وتسعين حمامات - 00:02:17

الحمامات التي معها تبلغ المائة اه هذا كله انما اه قادنا اليه ما يسمى في البلاغة بحسن التقسيم التقسيم الذي يعني جعله علماء البلاغة واحدا من فنون البلاغة وآآ وجوده في قوله تعالى - 00:02:45

قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون بعد حسن التقسيم نذكر حسن البيان وحسن الاصناف ايها الاخوة هو ان تأتي الالفاظ بينة - 00:03:08 لا ليس فيها ولا تعقيد ولا غرابة تقرأ الكلام يظهر لك المعنى جليا واضحا لا غموض فيه هذا حصن البيان نوع من انواع البلاغة يقودني في الواقع الى ذكر عكسه. يعني انت - 00:03:30

وبعض الكلام او تسمعوا بعض الكلام او تقرأ تقرأ او او تقرأ وانت تقرأ بعض الكلام آآ غامضا لا يستثنين لك فيه معنى ولا تستطعوا ان تتدوّقه اه لا تستطعوا اصلا ان تفهمه فضلا عن ان تتدوّقه. وقد بلينا للاسف في يعني في في اه - 00:03:54 حالنا وحال شعرنا المعاصر بكثير من هذه النماذج التي اطلق عليها اه بعضهم اسم اه قصيدة الشعر او الشعر المنشور وانا يطيب لي ان اسميه ايها الاخوة النثر المشعور لانه ليس شعرا هذا نثر ولكنه مشعور ايضا مكسور يعني هو لا يرقى الى ان يكون شعرا والله. هذا يذكرني بقول - 00:04:20

في تقسيم الشعاء اه اسمعتم تقسيم الشعاء للخطيئة حينما قال الشعاء فاعلمن اربعة مشاعر يجري ولا يجري معه وشاعر ينشد وسط المممة وشاعر لا تستحي لا تستهبي ان تسمعه وشاعر لا تستحي ان تصنفي - 00:04:45 فهذا يعني من الضرب الرابع. من الشعاء الذين لا يستحي المرء ان يصفهم. لانه يسمع منهم كلاما لا يفهم منه شيء لا يفهم اوله من اخره لا طعم فيه ولا رائحة ولا لون ولا وزن ولا - 00:05:08 عاطفة ولا موسيقى. فاين منه الشعر؟ بل اين هو من الشعر؟ هذا محال ان ينتمي الى الشعر الحقيقة يعني آآ يقودني هذا الى ذكر

كلمة كان قد ذكرها شاعر قديم. وهذا يدل على ان المعاناة - 00:05:28

بمثل هؤلاء قديمة. يعني بعض من يحاولون ان يكونوا شعراء وليسوا بشعراء يحاولون ان يكونوا ابياء وليسوا بابيناء. آآ كانوا في كل عصر وحين. وكان الشعراء في الواقع آآ يعني يضجون منهم ويضجرون من من من كثرتهم او من تهافتهم او احيانا من تقديمهم. يعني يقدم - 00:05:48

والجاهل ويؤخر العالم ويقدم العيبي ويؤخر الفصيح ويقدم من يعني للأسف لا يستحق التقديم ويؤخر من يستحق التقديم يقول مروان بن ابي حفصة اني اسمع شعرا اصلاح الله لو ان صاحبه مشى في الطريق كاشفا سوئته لكان خيرا له - 00:06:18

من ان يقول مثل هذا الشعر اي شعر هذا الذي يشبه السوء وكان صاحبه اولى بان يستره من ان يظهره للناس عافانا الله واياكم اذا فحسن البيان في الاية الكريمة. ان الله يأمر بالعدل واضح جدا. انت تقرأ العدل فتفهم العدل - 00:06:51

ومن لا يفهم العدل وهو عكس الظلم وعكس الجور والاحسان ومن لا يعرف الاحسان والاحسان مناحيه كثيرة. فالاحسان الى الى العبيد ان تحسن والله يحب المحسنين. والاحسان الى نفسك بان تحسن عملك. والله يحب المحسنين. والاحسان في العبادة ان تعبد - 00:07:29

الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا ذبحتم الصين والذبحة واذا قتلتם فاحسنوا القتلة ولبيح احدهم شفنته وليرح ذبيحته حتى على هذا هذه على - 00:07:54

الانعام انت تحسن بحسن ذبحها. الاحسان في كل شيء ثم وايتاء ذي القربى ومن لا يعرف معنى ايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. كل ذلك ايها الاخوة عندما نقرأ مفهوم معروف يعني بين واضح لا يحتاج الى تفسير ولا يحتاج الى - 00:08:14 تأويل فهذا من حسن البيان. الالفاظ واضحة والمعنى آآ مشرق آآ عكس ما قد نسمع احيانا من شعر جاهلي او ينتمي الى الجاهلية من مثل قول القائل الذي يتمثلون به مثلا - 00:08:42

ومدعاشر بالقططين تهيلعت شرافتها فخر كالبعوض خبرني بربك ماذا فهمت من هذا البيت ولو سألتني شخصيا انا لا افهم كثيرا مما اقول ومدعاشر بالقططين تهيلعت شرافتها فخر كالبعوضي. الفاظ حوشية - 00:09:02

بل وحشية لا يكاد المرء يتبيّن معناها. فليس فيها اذا من البيان شيء لذلك آآ استعاد آآ الشعرا الكبار والفصاء والابيناء من شر هذه وذكرها بعضهم ذكر الصفي الدين الحلي. هذه الالفاظ في قصيدة في قصيدة طريفة. اه طبعا ذكرها في معرض - 00:09:27 النهي عنها لا في معرض يعني المباهاة بها والافتخار يقول انما الحيزيون والدربيص والطخى والنقاخ والعلط لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشمت النفوس كل هذه الالفاظ الحيزيون الدربيص والطخى - 00:09:55

والنقاخ والعلط لغة تنفر المسامع منها حين تروى وتشمت النفوس ثم يقول اين قولي هذا كثيّب مهيل ومقالي عقفل قد موس يعني طبعا كثيّب مهيل هو يمكن ان يعبر عنه الاخرون بقولهم عقان قول قدموس لكن اين هذا من ذاك - 00:10:21

كسيّب مهيل قول فيه حسن بيان اما عقفل قدموس فقول ليس فيه من حسن البيان شيء ثم ينهي هذه المقطوعة بقوله انما هذه القلوب حديد ولذى الالفاظ مغناطيس القلوب حديد - 00:10:46

تنجذب الى المغناطيس اللي هو لذى الانفاظ او ينجذب اليها لذى الالفاظ التي هي المغناطيس لهذا الحد فالقلب بطبعه انما يحب اشراق البيان وحسن البيان وجمال البيان. اما ما كان مستغربا من ذلك آآ مستبشع - 00:11:08

فقد نهت آآ العرب عنه ونهى الشعراء عنه وتحاموا وانت ولو وجدته في بعض مثلا انواع الشعر والناس يعني عندما يتحدثون عن الشعر الجاهلي آآ يجدون في الواقع شيئا من غريب الالفاظ. اكثر هذا الغريب ايها الاخوة انما كان - 00:11:35

في بعض اسماء الاماكن آآ الدخول حوصل آآ او في دمنة لما تسمى بحومة الدرة فالمتسلم حومة الدراج المتسلم. هذه اسماء ومواضع فهي اغابت عنا ليس لحoshi لفظها او لغراية لفظها وانما لاننا لا نعرف هذه المواضع. اما بقية اه ما جاءنا من شعر فمعظمهم - 00:11:55

ان يعني تريظ به المرء وطلبه في مظانه فسيعرفه وسيكون بينا بالنسبة اليه والعوده دائمآ ايها الاخوة الى الاية الكريمة فانما انطلقتنا

منها لنبين حسن البيان فيها بعد حسن البيان - [00:12:25](#)

عند علماء البلاغة ذكروا في الآية الكريمة ما يسمى بحسن النسق وحسن النسق إنما هو العطف. النسق إليها الأخوة هو العطف بـ [00:12:47](#)

تعطف شيئاً على شيء فتعطف ايتاء ذي القربى على الاحسان من قبيل عطف الخاص على العام - [00:13:09](#) كما عطف فيما بعد البغي على المنكر والبغي شيء من المنكر طبعاً. لكن البغي هو افظع انواع المنكر والعياذ بالله. البغي الذي هو الظلم.

والشاعر يقول الظلم يصرع اهله والبغي مرتعه وخيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيذنا [00:13:31](#) من الظلم واهله وان ينجينا من القوم الظالمين. والى حلقة مقبلة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم - [00:14:02](#) وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد -